ماخص جاز اتصال الثاني وانفصاله وقد اجتمع ما فوق قوله صلى الله عليه وسلم
ان الله ملككم اياهم ولو شاء لملكهم اياكم فاتصال الضمير في قوله ملككم
اياهم جائز لتقدم الاخص وهو ضمير الغائب وانفصال الضمير في ملكهم اياكم
واجب لتقدم غير الاخص ثم قال • وفي اتحاد الرتبة الزم فصلا •
• وقد يبيح الغيب فيه وصلا • يعني ان الضميرين اذا اتحدا في الرتبة كأن
يكونا للمتكلم او للمخاطب او للغائب لزم انفصال الثاني نحو حسبتني اياي وحسبتك اياك والدرهم
اعطيته اياه وقوله وقد يبيح الغيب فيه وصلا يعني ان
الضميرين اذا اتحدا في الغيبة قد يتصل الثاني منهما لكن بشرط ان يختلف لفظا بان كان
يكون احدهما مفردا والاخر مثنى او مجموعا او يكون مذكرا والاخر مؤنثا كقوله •
• لوجهك في الاحسان بسط وبهجة • انا لهماه قفو اكرم والد •
وظاهر كلام الناظم عدم اشتراط الاختلاف واعتذر عنه ولده في شرحه بان
قوله وصلا يعطي التنكير على معنى نوع من الوصل تعريضا بانه لا يستباح الاتصال
مع الاتحاد في الغيبة مطلقا بل بقيد وهو الاختلاف في اللفظ وقيد بعد وهذا يقتضي ان
البيت الواقع بعد هذا البيت في بعض النسخ وهو مع اختلاف ما غير ثابت في ما
يليه وهو من زيادات الكافية ثم قال •

• وقبل يا النفس مع الفعل التزم • نون وقاية وليسي قد نظم •
• وليتني فشا وليتي ندرا • ومع لعل اعكس وكن مخيرا •
• في الباقيات واضطرارا خففا • مني وعني بعض من قد سلفا •
• وفي لدني لدني قل وفي • قدني وقطني الحذف ايضا قد يفي •

قد تقدم ان من جملة الضماير ياء المتكلم وهي تتصل بالاسم والفعل والحرف فاذا اتصلت
بالفعل لزم ان يفصل بينها وبينه بنون تسمى نون الوقاية لانها تقي الفعل من الكسر
الذي لا يكون نظيره في الاسم وهو الجر ويستوي في ذلك الماضي والمضارع والامر والى ذلك
اشار بقوله وقبل يا النفس مع الفعل التزم نون وقاية وقد حذفت في الضرورة مع

يعني

ليس كقوله • عددت قومي كعديد الطيس • اذ ذهب القوم الكرام ليسي •
والى ذلك اشار بقوله وليسي قد نظم يعني ان نون الوقاية حذفت مع ليس في النظم لضرورة الوزن
وقبل يا النفس وهو على خلاف عبارة النحويين فانهم يسمونها ياء المتكلم وقبل متعلق
بالزم ومع الفعل كذلك واذا اتصلت اعني ياء المتكلم بالحرف فلم تلحق نون الوقاية
الا مع ثمانية احرف اشار الى ستة منها وهي ان واخواتها بقوله وليتني فشا وليتي ندرا
ومع لعل اعكس وكن مخيرا في الباقيات يعني ان لحوق نون الوقاية لليت كثير وعدم لحاقها
قليل فليتني اكثر من ليتي ولم يجي في القرآن الا بالنون كقوله تعالى يا ليتني كنت معهم ومن
حذفها قول الشاعر • كمنية جابر اذ قال ليتي • اصادفه ويذهب بعض مالي •
وقوله ومع لعل اعكس يعني ان عدم لحاق النون لعل كثير ولحاقها لها قليل فهي
بالعكس من ليت ولم يات في القرآن الا بدون نون الوقاية كقوله تعالى لعلي ابلغ الاسباب
ومن لحاق نون الوقاية لها قول الشاعر •
• فقلت اعيراني القدوم لعلني • اخط بها قبرا لابيض ماجد •
وقوله وكن مخيرا في الباقيات يعني بالباقيات ما بقي من اخوات ان الستة وهي ان وان
وكان ولكن فيجوز ان يلحقها نون الوقاية وان لا يلحقها وقد جاءت في القرآن بالوجهين
كقوله تعالى انني انا الله واني بريء مما تشركون وانما جاز لحاق نون الوقاية لهذه الحروف
لشبهها بالفعل وكان لحاقها غالبا في ليت لقوة شبهها بالفعل لانها تغير معنى
الابتداء وكان عدم لحاقها غالبا مع لعل لانها بعدت عن شبه الفعل فانها تشبه
حرف الجر في تعلق ما بعدها بما قبلها في نحو تب لعلك تفلح وفي انها يجوز كسر
لامها وفتحها وهو الاكثر وفي الباقيات متعلق به ثم اشار الى الحرفين الباقيين
من الثمانية وهما من وعن بقوله واضطرارا خففا مني وعني ومن البيت يعني ان الوجه
في من وعن اذا دخلا على ياء المتكلم ان يقال عني ومني بتشديد النون لانهما الحقتهما
نون الوقاية وقبلها نون ساكنة ادغمت فيها واشار بقوله واضطرارا خففا
الى قول الشاعر • ايها السائل عنهم وعني • لست من قيس ولا قيس مني •

[illegible]

Copyright © King Saud University